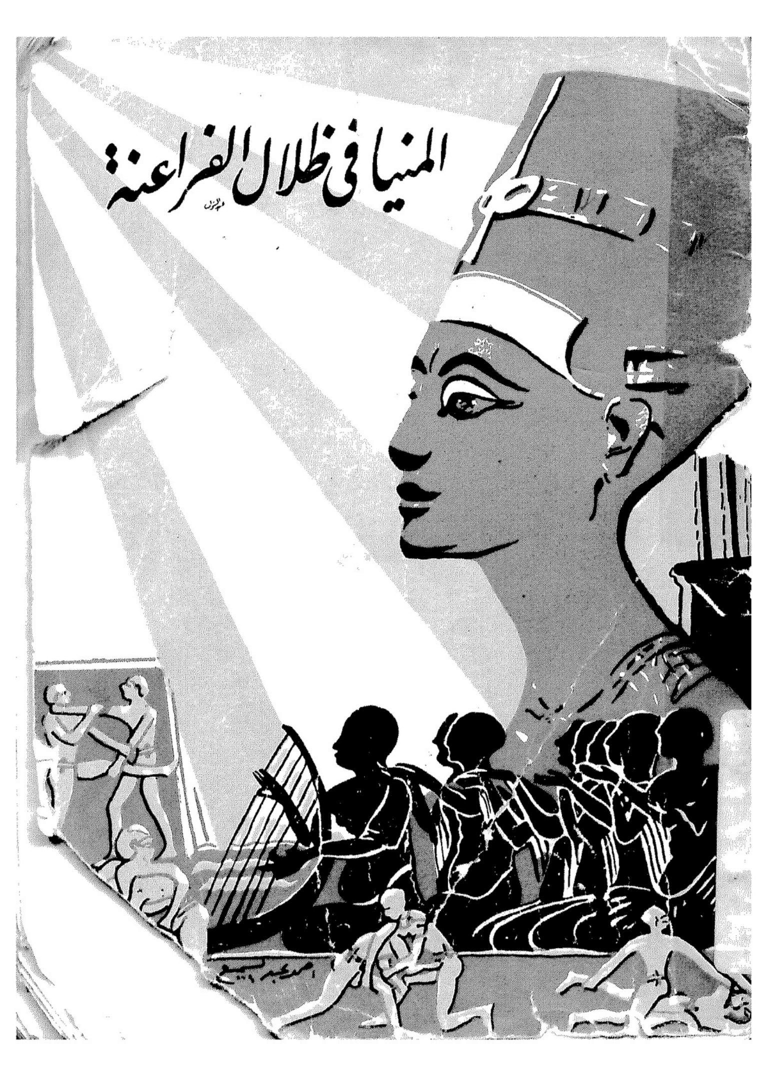

المنيا فى ظلال الفراعنة

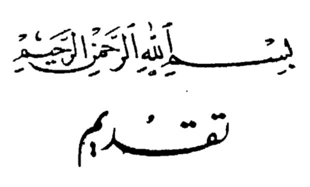
منطقة المنيا التعليمية

الشئون العامة

المنيا فى ظلال الفراعنة

دليل سياحى
لأهم الآثار الفرعونية
بمديرية المنيا

مَطبَعة مُخَيمَر
٢٩ شارع الجيش ت ٤٧١٩٢



إن مصرنا الخـــالدة فى نهضتها الجديدة فى أشد الحاجة إلى أبناء أقوياء، يؤمنون بماضيها التليد الذى يعد مفخرة من مفاخر الأمم. ولا غرو فقد كان هذا الوطن هو المنهل الذى اغترف منه الغرب مدنيته، بل كان المعلم الأول للانسانية والحضارة العالمية.

ويقول الرئيس جمال عبد الناصر فى كتابة « فلسفة الثورة » (لامعنى للأمجـاد الماضية إذا لم تـكن معانيها خصائص كامنة فى نفوس شعبنا).

ولا شك فى أن الإيمـان بذلك الماضى الخالد هو دعامة البناء فى المستقبل، وهو مقوم من مقومات حضارتنا الحالية، ولن يكون هذا الإيمان قويا إلا بدراسة ذلك التراث العظيم الذى تركه لنـا الأجداد، والتعرف على تلك المعالم الأثرية.

ونحن المعلمين طليعة هذا الجيل الذى تشرب مبادئ الثورة

وتجاوب معها ؛ فرسم الطريق لبناء وطن قوى ، لايعرف الضعف ولا الاستكانة — لأحرص الناس على تنشئة أبناء هذا الوطن وتقويمهم وتغذيتهم بهذه المبادئ القومية السليمة .

وإدارة الشئون العامة بالمنطقة إذ تقدم هذا الكتيب الأول (المنيا فى ظلال الفراعنة) ليكون هاديا ومرشداً للتعرف على معالم هذا الاقليم ، فإنها تمضى فى تحقيق رسالتها بفضل تعاونكم معها ، والله ولى التوفيق » .

المدير العام

محمد امين ابراهيم

المنيا فى يناير ١٩٥٨

نبذة تاريخيـة

تعتبر منطقة مصر الوسطى من أهم المناطق التاريخية ، وذلك لأنها ارتبطت بتاريخ البلاد السياسى فى فترة من فترات العصر الاقطاعى؛ فأعطت التاريخ فيما ضمنه من ذلك التراث الخالد صورة واضحة من مظاهر حضارة هذا العصر .

ففى أواخر عهد الدولة القديمة نشبت الثورة الاجتماعية الأولى فى تاريخ العالم ، تلك الثورة التى قام فيها الشعب المصرى، يناضل من أجل استرداد حريته وحقوقه من أيدى أولئك الملوك الذين انصرفوا عن مصالحه فقد كان الملوك يأخذون من الفقراء لملء خزائن الأغنياء ، ويشبعونهم من قوت الجائعين والفقراء ، ويسعدون المترفين على حساب المعوزين . من أجل هذا قامت تلك الثورة الطاحنة ، فأطاحت بالعروش، وحطمت المقابر والمعابد، وخربت فى كل الأنحاء ، وسادت البلاد فترة من الفساد والعبث . ولكن هذه الثورة الحمراء أصبحت فيما بعد شبحاً يهدد الملوك ، وانذاراً يرسم لهم كيف يعاملون الشعوب، فانصرف ملوك ، الدولة الوسطى إلى الاهتمام بالمشروعات العمرانية والاجتماعية .

فى تلك الفـترة نشأ العصر الاقطاعى ، واستقل الأمراء

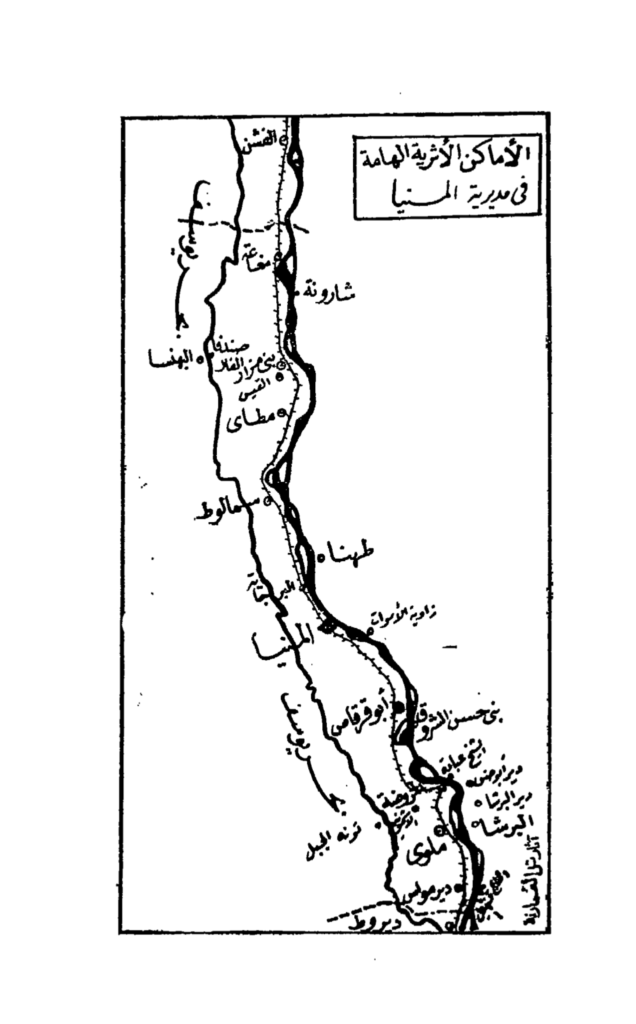
بإقطاعياتهم وكان من أبرز مظاهر هذا الاستقلال قيام أولئك الأمراء ببناء مقابرهم بعيداً عن العاصمة - حيث الجبانة الملكية - فأقاموها فى مقاطعاتهم كأمراء بنى حسن والبرشا .

وارتبط تاريخ هذه المنطقة ارتباطاً وثيقاً باقليم طيبة حيث قام الشعب مؤيداً للأمراء الذين حملوا راية الاستقلال، وحرروا البلاد من المستعمرين الهكسوس إلى أن تمكنوا من طردهم بل وكونوا الامبراطورية المصرية الأولى .

ولا شك أن شعب المنيا القديم قد أبلى بلاء فى هذه الحركة التحريرية الكبرى المعروفة فى التاريخ بحرب الاستقلال .

ولم تكن شهرة هذا الإقليم قائمة على أساس الكفايات الحربية فحسب ، بل كان من أغنى أقاليم الوادى ، وما زال أهل المنيا القائمون على أنقاض ذلك الاقليم القديم يحبون الخير ، ويكرهون الشر وفى طبيعتهم ميل إلى حب الاعتدال والبعد عن التطرف ، ويرجع ذلك فى الغالب إلى موقع الإقليم من ناحية وإلى ماوفرت عليهم طبيعته من كثرة الخير وسعة الرزق .

ويستطيع أبناء الاقليم أن يترسموا خطا ذلك التراث الخالد والمجد التليد ، فتضىء لهم تلك اللمحات طريق نهضة مصر العظمى على يد ثورتها المباركة . . . . وقادتها الأحرار . . . . .


الأماكن الأثرية الهامة
فى مديرية المنيا
الفشن
مغاغة
شارونة
صندفا
البهنسا
بنى مزار
القيس
مطاى
سمالوط
طهناء
المنيا
زاوية الأموات
أبوقرقاص
بنى حسن الشروق
الشيخ عبادة
دير أبوحنس
دير البرشا
البرشا
ملوى
تونه الجبل
ديرمواس
ديروط
آثار تل العمارنة

أقسام الإقليم الفرعونية

كانت مديرية المنيا فى العصر الفرعونى تشمل ثلاث مقاطعات هى:

١ ــ المقاطعة الخامسة عشرة ، وتشمل حالياً الأشمونين وتونه الجبل .

٢ ــ المقاطعة السادسة عشرة ، وتشمل حالياً المنيا وبنى حسن وزاوية الأموات .

٣ ــ المقاطعة السابعة عشرة ، وتشمل حاليـــاً بلدة القيس والشيخ فضل والبهنسا وكلها بمركز بنى مزار .

وكان لكل من هذه المقاطعات الثلاث عاصمتها الخاصة ومعبودها ورمزها الخاص . أما تل العمارنه فهى مدينة حديثة نسبيا ولم يكن لها أهمية كمقاطقة ، ونشأت فى الدولة الحديثة لفترة محدودة (عصر أخناتون وعبادة الإله آتون) وانتهت أهميتها بعد الرجوع إلى عبادة الإله آمون فى طيبة (الأقصر) .

المقاطعة الخامسة عشرة

الاشمونين وتونه الجبل

نبذة تاريخية : كانت المقاطعة الخامسة عشرة وتدعى مقاطعة الأرنبة (مؤنث أرنب) واسمها الفرعونى (أونت) حيث كانت

الأرنبة هى الحيوان المقدس ، فجعلت رمزاً له وعلما عليه ، ولقد لعب هذا الاقليم دوره السياسى الخطير أيام الكفاح بين اقليم طيبة واقليم إهناس (إقليم بنى سويف) ، ولعب دورا خطيرا أيضا فى حياة مصر الدينية .

وقد سمى هذا الإقليم فيما بعد بالاشمونين نسبة إلى النظرية التى تنادى بأن عناصر خلق الكون ثمانية ، ولفظ شمون معناها باللغة العربية ثمان ، وكان الإقليم يتكون من شمون الشرقية وهى مدينة الأحياء ، وشمون الغربية وهى مدينة الاموات ، فسميت المدينة كلها الاشمونين .

الأشمونين أو هرموبوليس :

ولما جاء الإغريق إلى مصر كانت الاشمونين تقدس معبوداً لها يقال له (تحوت) وهو رمز العلم وإله الحكمة والكتابة ، وهو يمثل الطائر إبيس (IBIS) من فصيلة الطائر أبى منجل أو أبو قردان ، ولما كانت هذه هى صفات هرمس معبود الإغريق سموا المدينة من أجل ذلك (هرموبوليس) أى مدينة هرمس ، ويقال إنها كانت مقراً لجامعة مصرية قديمة .

ومن ذلك الاقليم خرج أمون معبود الامبراطورية المصرية ، وانتقل إلى طيبة (مدينة الأقصر الحالية) على أيدى الفراعنة فى الدولة الوسطى ، وما زالت أخبار ذلك الاقليم فى مقابر امراء هذه المدينة القديمة التى تقع على الشاطئ الشرقى للنيل عند البرشا الحالية .

آثار المنطقة

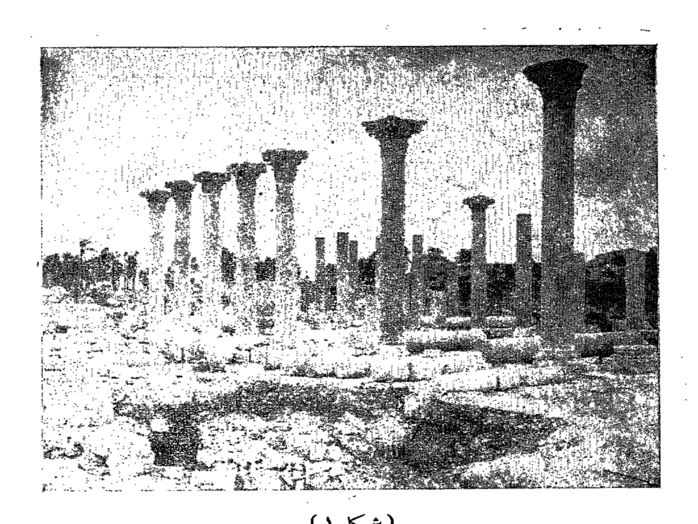
اولا : الأشمونين

وتقع بالقرب من مدينة ملوى ، بين ترعة الابراهيمية وبحر يوسف وسط الأرض الزراعية وتبعد عن ملوى حوالى ١٢ كيلومترا.

طريق الوصول إليها : يمكن الوصول إليها بالسيارة من ملوى وتستغرق المسافة حوالى نصف ساعة .

البحث عن الآثار : بدأت مصلحة الآثار بالتنقيب فى آثار هذه المنطقة فى سنة ١٩٣٨ للبحث عن السوق الخاصة بالمدينة الرومانية Agora التى أنشأها الامبراطور (هادريان) حوالى سنة ١٣٠ ميلادية والتى جاء فى وصفها فى احدى أوراق البردى انها كانت تحيط بها الشوارع والمعابد والقصور والحمامات، وقد عثر فعلا على جزء من هذه السوق .

وفى عام ١٩٤٣ عثر فى الجهة الجنوبية من المنطقة على آثار كنيسة على نظام البازيليكا Basilica (وهى طراز للكنائس التى تبنى على شكل مستطيل تنتهى فى أحد اضلاعها القصيرة بالمكان الذى يقام فيه المذبح) وقد عثر فى هذا المكان على كثير من الأعمدة المصنوعة من حجر الجرانيت الوردى ، وطول العمود حوالى ستة أمتار ، وقواعدها وتيجانها من الحجر الجيرى ، وقد شرعت



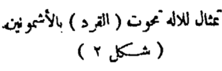
(شكل ١)

منظر أعمدة الكنيسة (البازيليكا) فى الأشمونين

مصلحة الآثار فى إعادة ترميم هذا المعبد والسوق (شكل ١) .

وفى أثناء عملية التنظيف عثر على بعض الأحجار الفرعونية أعيد استعمالها فى المعبد الرومانى .

وقد تولت جامعة الاسكندرية الإشراف على هذه المنطقة فكشفت عن أجزاء كثيرة من بقايا معبد من عصر البطالسة (عصر فيليب ارهيديوس) وقد وجد فى بقايا هذا المعبد اليونانى أربعة تماثيل ضخمة للإله (تحوت) على شكل القرد ووجد اسم الملك (امنتحب الثالث) منقوشا عليها مما أكد أن هذا المعبد اليونانى أقيم على انقاض معبد فرعونى من الأسرة ١٨ ، وتقوم مصلحة الآثار حالياً بإعادة ترميم هذه التماثيل وإقامتها (شكل ٢) .



تمثال للاله تحوت (القرد) بالأشمونين
(شكل ٢)

ثانيا : تونه الجبل

وتقع غرب بحر يوسف على بعد ٨ كيلو مترا من الأشمونين و ٢٠ كيلو مترا من ملوى وتقع الآثار فى الصحراء على بعد ثلاثة كيلو مترات من قرية تونة الجبل .

طريق الوصول إليها : ويمكن الوصول إليها من ملوى بالسيارة والطريق مرصوف بعد عبور بحر يوسف وتستغرق المسافة حوالى ساعة .

البحث عن الآثار :

قامت بعثة فرنسية بالحفر فى هذه المنطقة سنة ١٩١١ ، وفى سنة ١٩٣١ بدأت جامعة القاهرة حفائرها واسفرت هذه الحفائر عما يأتى :

١ — السرابيوم (جبانة دفن الإله تحوت) : عبارة عن سراديب ممتدة تحت الأرض إلى مسافات بعيدة حوالى ٥٠ فدانا كانت مخصصة لدفن الإله (تحوت) الذى كان على شكل القرد أو الطائر إيبس وكان يمثل إله الحكمة والمعرفة، وعلى يمين السرداب توجد غرفة التحنيط التى كان يستخدمها الكهنة فى وضع أوانٍ ومواد التحنيط المختلفة ، كما كشف فى هذه السراديب عن معبد الإله وعلى جدرانه نقوش ملونة ، وفى نهاية المعبد فجوة بها تمثال قرد عيناه براقتان ، كما عثر على غرفة أخرى منحوتة فى الصخر

بها تابوت كبير خصص لدفن الكاهن الأكبر للإله (تحوت) والذى فضل أن يدفن فى جبانة الاله .

وفى جوانب السراديب كانت تحفر غرف لدفن الطائر أبو منجل (أبو قردان) وكان يوضع فى أوان فخارية مغلقة أو توابيت من الحجر أو الخشب .

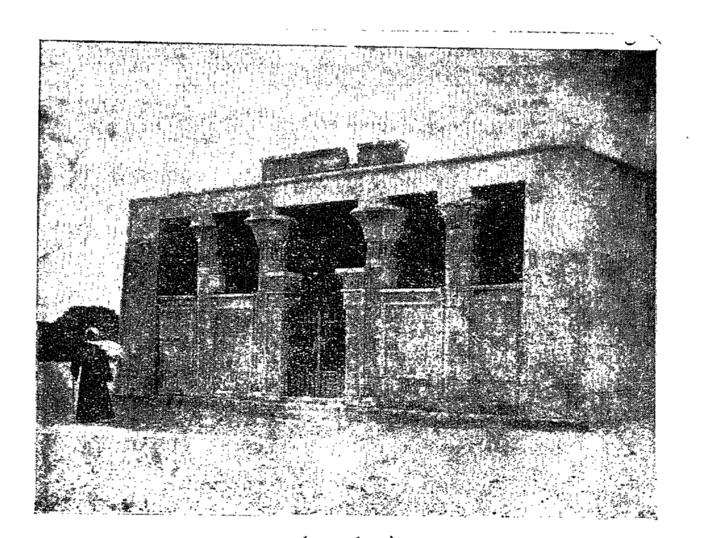
ب — مقبرة بتوزورس :

كان صاحب المقبرة يشغل وظيفة رئيس كهنة الإله (تحوت) ، وقد أقيمت هذه المقبرة له ولأسرته ، واتخذت فى العهد اليونانى معبداً ، فى وسطها بئر عميقة تصل غرفة الدفن تحت المقبرة ، وكان الجزء العلوى منها (المزار) مخصصا للطقوس الجنازية . وواجهة المقبرة عبارة عن نقوش تمثل صاحبها يقدم القرابين للآله شكل(٣).

أما المناظر من الداخل فتشمل :

الردهة الأمامية (فرندة) وبها مناظر الحياة اليومية ، ومناظر الصناعات المعدنية المختلفة ، مثل صناعة النحاس والذهب وصناعة البخور والخراطة، كما توجد مناظر تمثل جمع القمح ودرسه، وزراعة الكتان وطريقة بذر وحرث الأرض ، كما يوجد مناظر الرعى وزراعة الكروم وعصرها . ومن المناظر الطريفة التى تسترعى الانتباه أنه يوجد على يمين الداخل منظر لبقرة متعسرة فى الولادة وتبدو على وجهها مظاهر الألم ويساعدها أحد الاخصائيين فى عملية الوضع .

وعلى واجهة الصالة الأمامية صور لصاحب المقبرة . وعلى



(شـكل ٣)

واجهة مقبرة بتوزوريس (فى تونة الجبل)

الجانب الأيسر يقدم النصائح لولدية وعلى الجانب الأيمن يقدم النصائح لبناته الثلاث ويوصيهم خيرا بكل ماتطلبه الآلهة من قرابين

الصالة الداخلية وبها مناظر جنازية ، يرى فيها الموكب الجنازى للدفن ، والخدم يحملون القرابين ، والكهنة يحملون قرين الميت وروحه وتمثاله، كما يوجد منظر للمتوفى وأمامه تسعة من القردة ، ومنظر محاكمة الميت أمام الإله (أوزوريس) ، والمحكمة مكونة من ٤٢ قاضيا يمثلون المقاطعات المختلفة ، كما يوجد مناظر للآلهة المختلفة ، وفى أسفل هذه المناظر منظر الخدم يحملون القرابين المختلفة من فاكهة وخضر وماشية .

ومنظر جنازة الميت يذكرنا بنظام الدفن عند الفراعنة إذ عقب وفاة الميت مباشرة كان يقوم الكهنة باستلام الجثة لتحنيطها، وكانت مدة التحنيط تتراوح بين ٤٠ يوما و ٧٠ يوما وفى أثناء هذه المدة كانت روح الميت ترفرف بين آن وآخر حول الجثة . ومن هذا ورثنا هذا التقليد فى العصر الحديث بالاحتفال باربعين الميت .

وكان هناك أعمدة أربعة تحيط بالبئر الموصل إلى غرفة الدفن فقد نقش عليها مناظر تمثل صاحب المقبرة أمام لآلهة يقدم الولاء لها .

ح : مقبرة ازيدورا :

كانت ازيدورا فتاة يونانية ماتت غرقا ، وقد كشفت عنها حفائر جامعة القاهرة ، فأقام والدها هذه المقبرة لها وبها كتابات يونانية تمثل هذه الحالة .

أما قصة غرق هذه الفتاة فتتلخص فى انها كانت مخطوبة إلى شاب إغريقى وكانت على موعد معه . وحيث إنها كانت تسكن فى قرية على الشاطىء الشرقى للنيل كان لزاماً عليها أن تعبر النهر فى قارب لملاقاته فى البر الغربى . وبينما هى فى القارب نظرت إلى الشاطىء فوجدت خطيبها فى انتظارها فهامت به وانصرفت عن التجديف بالنظر إلى خطيبها فانقلب بها القارب وغرقت . وبنى لها أبوها هذه المقبرة التى تضم رفاة أول عشيقة عرفها التاريخ

وفى هذه المقبرة جثث محنطة وأنواع من التوابيت منها ماهو من الحجر ومنها ما صنع من الخشب أو الفخار . وأمام المقبرة مبخرة بنيت من الحجر الجيرى .

د — مقبرة تصوّر قصة الملك أوديب :

لم يعرف صاحب هذه المقبرة ، وقد رسم عليها صور تمثل أسطورة من الأساطير اليونانية عن الملك أوديب

وتتلخص القصة فى أن أحد العرافين قد أشار فى بنوءته أن أوديب هذا سيقتل أباه ويتزوج من أمه لذلك عندما رزق والده بولده أوديب سلمه إلى أحد الكهنة ليتخلص منه .

ولما كبر أديب وترعرع اشتهر بفتوته وقوته . وقد اصطدم مع رجل قابله فى الطريق وقد أدى سوء التفاهم بينهما إلى أن ضربه أوديب بخنجره فقتله (وكان القتيل أباه)

ولما ذهب أوديب إلى مدينة طيبة (بجوار آتينا عاصمة بلاد

اليونان) اشتهر فيها وأعجب بامرأة تزوج بها (وكانت هذه المرأة أمه) ، ثم اختاره أهل طيبة ملكا عليهم .

وبعد سنوات من تولية الحكم أصاب المدينة سوء إذ انتشر فيها وباء الطاعون أودى بحياة الكثيرين ، فأرسل أوديب فى طلب العراف وطلب منه أن يوضح سبب الكارثة ، فأخبره أنه (الملك) شخصياً قد ارتكب فاحشة كبيرة لأنه قتل أباه وتزوج من أمه . حزن أديب حزناً شديداً وخرج من المدينة هائماً قد فقأعينيه بيديه.

هـ — الساقية:

وجدت بئر عميقة يبلغ عمقها ٣٧ متراً، وكانت مخصصة لرفع المياه للمنطقة بواسطة ساقية ترفع على مراحل وقد بنيت جدرانها من الطوب الأحمر وهى من العهد الرومانى وقد أقيمت فى العصر المسيحى كنيسة مازالت أنقاضها قائمة بجوار الساقية وبها مكان الهيكل

ثالثا : تل العمـــــارنة

نبذة تاريخية : عندما ترك اخناتون دين آمون انتقل إلى مدينة تل العمارنة ، وهذه المدينة لاتعد ضمن مدن مصر ذات الشهرة القديمة إذ أنها غرس ملك الشمس اخناتون عام ١٣٥٠ ق . م . تقريباً .

خرج هـذا الملك على الديانة القديمة التى نشأت وتطورت خلال قرون عديدة ، وعمل جاهداً على أن يجعل الإصلاح الذى يسير به بعيدا عن التقاليد والمؤثرات التى كانت ترتبط بعاصمة آبائه وشيد عاصمته الجديدة وأقام بها القصور والمعابد فخرج عن

عبادة آمون وبشّر بدين جديد هو عبادة خالق الشمس فكان أول من نادى بالتوحيد ، وقد سميت المدينة باسم (اخيتاتون) أى أفق قرص الشمس ولم تعمر هذه المدينة طويلا ، إذ هجرت بعد موت (اخناتون) وانتقال العاصمة إلى طيبة حيث عاد الناس لعبادة آمون .

أما تسميتها تل العمارنة فهى نسبة إلى قرية تل بنى عمران ، أو البدو العمارنة الذين كانوا يقيمون بها وتشمل حاليا قرية الحاج قنديل .

الموقع : تقع على الضفة الشرقية للنيل وتبعد حوالى ١٠ كيلو متر من الشاطىء .

طريقة الوصول إليها : من ملوى بالسيارة حوالى ١٥ كيلومتر إلى الشاطىء ومن البر الشرقى إلى الآثار بالدواب حوالى ١٠ كيلومتر .

ومن أهم آثارها : ا ــ مقبرة حويا : كان صاحبها مشرفا على حريم الملك ومستشاراً للأم الملكية (تى) زوجة أمنحتب الثالث ووالدة اخناتون ، وبالمقبرة مناظر تمثل الملك والملكة يجلسان على مائدة ، ومعهما الاميرات والحراس وتظهر أمامهم الشمس تمتد أشعتها وتنتهى هذه الأشعة بأيد ، وسقف الغرفة يمثل السماء بنجومها ، كما يوجد منظر يمثل الملك يستقبل حكام الولايات يقدمون له الجزية ، وبالمقبرة منظر يمثل الاحتفال بالدفن والندابات تتقدمن الجنازة .

ب ــ مقبرة مرى رع : كان (مرى رع) مشرفا على شئون

الحريم فى عهد الملك (سمنخ كارع) زوج بنت (اخناتون) الكبرى ، ويوجد بالمقبرة منظر الملك (اخناتون) وزوجته (نفرتيتى) يتقبلان الجزية من رسل النوبة ، كما توجد مناظر تمثل الألعاب التى يقوم بها الزنوج أمام الملك .

حـ - مقبرة الكاهن الأعظم مرى رع: وكان الكاهن الأكبر للاله (آتون) وتعد هذه المقبرة من أكبر مقابر المنطقة. والحجرة الرئيسية بها محمولة على أربعة أعمدة لم يبق منها سوى عمودين ، وقد تحطمت هذه المقبرة بواسطة كهنة آمون بعد القضاء على ديانة اخناتون . ومناظر المقبرة هى :

١ - على الحائط الغربى (على يسار الداخل إلى المقبرة) يرى منظر تنصيب صاحب المقبرة كاهناً أعظم للاله آتون كما يرى الملك والملكة فى الشرفة ، وأسفل الشرفة يرى (مرى رع) محمولا على أكتاف الكهنة يتقبل المنح من الملك .

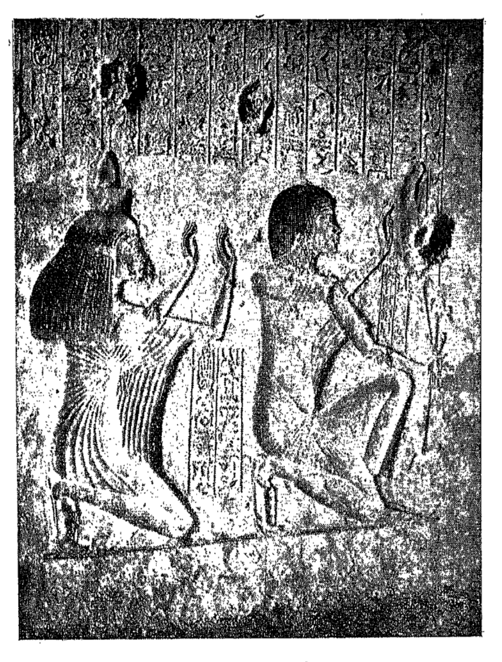
٢ - وعلى الحائط البحرى ، نقشت زيارة (اخناتون) لمعبد (آتون) ، ويرى الملك فى عربته الكبيرة ومن خلفه الملكة نفرتيتى فى عربتها الخاصة ويلى ذلك عربة الأميرات وأمام هذه العربات كلها تتقدم فرقة من الجيش ، والموكب جميعه متجه إلى معبد الإله (آتون) .

٣ ـــ أما الحائط القبلى فتوجد فيه مناظر تمثل صورة القصر الملكى . وصورة للملك والملكة يقدمان القرابين أمام المعبد ، كما توجد فى القسم السفلى من هذا الحائط مناظر تمثل عملية تخزين المحصولات من خبز ونبيذ وحبوب وأوانٍ .

٤ ـــ أما الحائط الشرقى فتوجد به حديقة واسعة وموضح بهذه الصورة كيفية استخدام الشادوف من البئر لرى الحديقة .

(شكل ٤)
دورية بوليسية ليلية تحمل فانوسا
(من مناظر تل العمارنه)

(د) مقبرة آى : كان (آى) كبير الكهنة فى عهد (اخناتون) . وبدأ فى إنشاء المقبرة فى عهده . ولما ارتد الناس عند دين الإله (آتون) بعد وفاة (اخناتون) هاجر (آى) إلى طيبة وأصبح ملكا وترك مقبرته فى تل العمارنه غير كاملة ، وقد صممت المقبرة على أساس أن تكون محملة على أربعة وعشرين عموداً تم نحت خمسة عشر عموداً منها ولم ينقش سوى أربعة أعمدة فقط ، وعليها مناظر تمثل الملك يلقى بحلقات الذهب إلى صاحب المقبرة (آى) وزوجته ، وقد نقل الجزء العلوى من هذا الرسم إلى المتحف المصرى بالقاهرة . (شكل ٥)



(شكل ٥)

(آى وزوجته من مقابر تل العمارنة)



(شكل ٦)
العازف على القيثارة ومعه كورس من العميان (من مقابر تل العمارنه)

رابعا : دير البرشا

نبذة تاريخية : تعتبر دير البرشا جبانة حكام الإقليم الخامس عشر ، وقد تهدمت معظم مقابرها بفعل الزلازل .

الموقع : تقع على الضفة الشرقية للنيل أمام مدينة ملوى .

طريقة الوصول إليها : عبور النيل إلى الضفة الشرقية حيث توجد المقابر .

ومن أهم آثارها مقبرة تحوتى حوتب : وكان من أمراء المقاطعة وحكم فى عهد الملك امنمحات الثانى ، وسنوسرت الثانى ، والثالث ، وهى محفورة فى الصخر ، والصالة محمولة على عمودين قد تهدما ، وعلى الحائط الأيسر منظر يمثل جر التمثال من المحاجر المسماه (حتنوب)

الموجودة حالياً بجانب تل العمارنة وتوضح الكتابة أن التمثال كان مصنوعا من الرخام وارتفاعه ٢١ قدماً ويرى فى الصورة التمثال المثبت بالحبال على زلاقات من الخشب ويجر بواسطة أربعة صفوف من العمال فى كل صف ٤٣ رجلا، وفى مقدمة التمثال يقف عامل يحمل إناء ويصب منه الماء على الأرض ليسهل انزلاق التمثال ، وليمنع اشتعال الخشب من الاحتكاك أثناء عملية الجر، وعلى الجانب الآخر يوجد رجل يصفق للعمال وينشد لهم ليثير حماستهم فى العمل ، ويرى الأمير يستعرض هذا المنظر .

خامسا : الشيخ عبادة

نبذة تاريخية : هى بقايا أثرية لمدينة رومانية فى شرق قرية الشيخ عبادة وكانت تسمى مدينة أنطوان أقامها الامبراطور هدريان سنة ١٣٠ ق . م . تسجيلا لذكرى فتاه المحبوب انطوان الذى ألقى بنفسه فى النيل وغرق فيه فداء للامبراطور .

الموقع : تقع على الضفة الشرقية للنيل تجاه بلدة الروضة .

آثار المنطقة : توجد به بقايا معبد رمسيس الثانى كما يوجد بقايا معبد قديم أقيم لعبادة الإله تحوت وقد اكتشفت هذه الآثار بعثة فرنسية ، وبجانب هذه البقايا ومن الشرق منها يوجد حوض من الرخام من العهد الرومانى، وليس بالمنطقة أماكن تستحق الزيارة .

المقاطعة السادسة عشرة

المنيـا وبنى حسن الشروق وزاوية الأموات

أولا : بنى حسن مهد الرياضة الأول :

نبذة تاريخية : كانت المقاطعة السادسة عشرة تدعى مقاطعة الوعل أو الغزال، إذ كان الوعل حيوانها المقدس فغدا رمزاً لهـا وعلماً عليها، وكانت عاصمتها (منعت خوفو) أى مرضعة خوفو، ومنها حرّف الإسم إلى منية ومن عواصمها أيضاً (حمى نو) وأطلالها فى المكان المعروف اليوم باسم (زاوية الأموات) وكان يتبعها حكم الصحراء الشرقية ، وأخبار الإقليم ما زالت باقية كما نقشها حكامه على صفحات قبورهم فى الجبانة المعروفة اليوم باسم بنى حسن وقد اكتشفت هذه المقابر سنة ١٩٠١ وبلغت حوالى ٥٠٠ مقبرة .

الموقع : تقع على الضفة الشرقية للنيل أمام بلدة أبو قرقاص .

طريقة الوصول إليها : بالزورق البخارى من المنيا إلى شاطئ المقـابر ، وتستغرق ساعتان ونصف فى الذهاب وساعة ونصف فى الإياب، كما يمكن الوصول إليها من أبى قرقاص إلى الضفة الشرقية بالمراكب الشراعية .

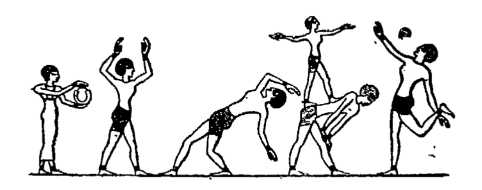
آثار المنطقة

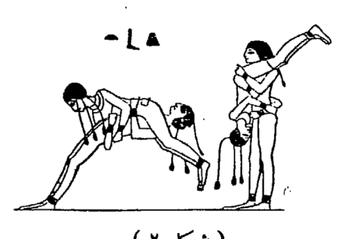
(ا) مقبرة امنحات أو امينى رقم ٢ :

وكان (أمينى) حاكما من حكام المقاطعة فى عصر الملك (سنوسرت الأول) ، وقد حمل لقب رئيس الكهنة والسمير الوحيد للملك والمقبرة عبارة عن غرفة سقفها منحن ومنقوش على شكل السماء أو التابوت ومحمول على أربعة أعمدة كل عمود له ستة عشر ضلعاً وعلى جدران المقبرة مناظر تمثل المصارعة ومختلف الألعاب الرياضية التى أثبتت أن مصر كانت تمارس الرياضة قبل اليونان ، وبالمقبرة منظر يمثل تابوت الميت محمولا فى الموكب إلى مدينة أبيدوس المقدسة (بالقرب من مدينة البلينا الحالية بمديرية سوهاج) حيث كان المتبع أن يحج الإنسان فى حياته إلى مقبرة (أوزوريس) هناك ، وإذا مات قبل أن يؤدى هذه الفريضة يرسل التابوت إلى هذه المقبرة المقدسة للحج ثم يعود للدفن .

(ب) مقبرة خنوم حتب رقم ٣ :

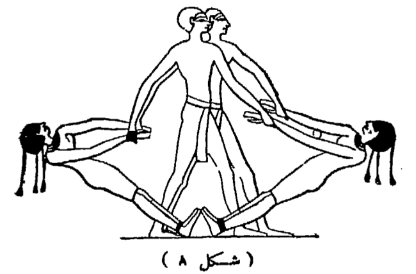
كان خنوم حتب حاكما للجبل الغربى، وعاش فى عصر سنوسرت الثانى ، وحمل لقب حاكم المدينة ورئيس الكهنة والمقبرة محمولة على أعمدة ، وبها مكان لتمثال جالس، والسقف على شكل السماء. وتمثل المناظر المرسومة على جدران المقبرة بعض الصناعات المختلفة من





(شكل ٧)

ألعاب بهلوانية (من مقابر بنى حسن)



(شكل ٨)

ألعاب بهلوانية يشترك فيها الرجال والنساء (من مقابر بنى حسن)

نجارين وخبازين وصانعى الفخار وصانعى القوارب، كما تمثل مناظر رحلة صيد يقوم بها الأمير فى الصحراء ، والمنظر الفريد فى هذه المقبرة يمثل قبيلة كنعانية عدد أفرادها ٣٧ من ذكر وأنثى بملابسهم المزركشة ولحىّ رجالهم المرسلة يحملون بعض محاصيل بلادهم من الكحل والدهون الزيتية ويتقدمهم زعيمهم ويدعى (إبشاى) ، وقد حدثنا بعض المؤرخين فقالوا : أن هذا المنظر يمثل قدوم العبرانيين إلى مصر (شكل ٩) .

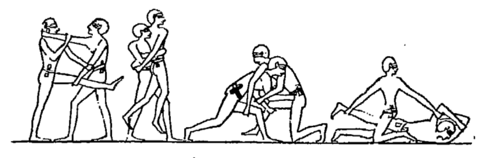


(شكل ٩)
قبيلة كنعانين تزور حاكم الإقليم (من مقابر بنى حسن)

حـ ــ مقبرة خيتى رقم ١٧ :

كان خيتى حاكما للمقاطعة فى عصر الأسرة الحادية عشرة ، وسقف المقبرة كان محمولا على ستة أعمدة رأسها على شكل زهرة اللوتس ولم يبق منها سوى عمودين فى حالة جيدة ، ومناظر المقبرة فى الحائط

الأيسر به مناظر تمثل الصيد فى الصحراء ، ومناظر الرقصات الإيقاعية ، وفى الحائط الخلفى مناظر تمثل المصارعة فى الأوضاع المختلفة (شكل ١٠) وبها مناظر تمثل مهاجمة حصن (شكل ١١)وعلى الحائط الأيمن مناظر تمثل الميت وزوجته يتبعهما حامل المراوح وحامل الصندل وقزمين وهما يستقبلان القرابين من الناس .



(شكل ١٠)
مناظر المصارعة فى أوضاع مختلفة (من مقابر بنى حسن)



(شكل ١١)
فرقة من الجنود تهاجم حصنا (من مقابر بنى حسن)

ى ـ مقبرة باقت رقم ١٥ :

كان باقت حاكم المقاطعة فى الأسرة الحادية عشرة وقد زال

العمودان اللذان كانا يحملان السقف وعلى الحائط الأيسر مناظر الصيد فى الصحراء،ومناظر النقاشين وفى أسفل الحائط يوجد الميت وزوجته أمامهما أربعة صفوف من النساء تغزل وتنسج(شكل١٢) ومناظر الراقصات ، والنساء يلعبن بالكرة فى أوضاع مختلفة ، ومناظر صناعة الذهب ، وصيد الأسماك والطيور ، وعلى الحائط الخلفى مناظر تمثل المصارعة ، وعلى الحائط الأيمن منظر الميت ، وأمامه تمثال له يسبقه بعض الراقصات يحملن الحلى وبعض الفلاحين يقودون الماشية ويقدمون الضرائب، والكتبة يسجلون هذا الحادث .



(شكل ١٢)
منظر نساء يلسجن على النول (مقابر بنى حسن)

ثانيا : طهنا الجبل

نبذة تاريخية : كانت تسمى فى العصر الفرعونى (تَاطِهْنى) ، وقد احتفظت باسمها القديم واستخدمت كمقابر فى العصور المختلفة .

الموقع : تقع على الضفة الشرقية أمام بلدة البرجانية بحرى مدينة المنيا.

طريق الوصول إليها : بالزورق البخارى من المنيا فى نصف ساعة .

ومن أهم آثارها معبد لعبادة (الإله أمون) (والإله سبك) (التمساح) وقد أقيم هذا المعبد فى عصر الامبراطور (نيرون) الذى وجد اسمه منقوشاً على جدرانه ، ويظهر أن هذا المعبد أقيم على أنقاض معبد فرعونى قديم .

وعلى بعد حوالى ٢ كيلومتر توجد بعض المقابر من الدولة القديمة منحوتة فى الصخر ، وعلى جدران هذه المقابر من الداخل بعض النقوش الهيروغليفية التى أثبتت العصر الذى بنيت فيه ، وأهم هذه المقابر مقبرة الكاهن من الأسرة الخامسة ، وعليها نص يثبت طريقة التوريث فى مصر القديمة وان الابن الأكبر كان يخصه النصيب الأكبر من التركة .

المنطقة السابعة عشرة

البهنسا وشارونة

(١) البهنسا :

الموقع : تقع غرب مدينة بنى مزار على حافة الهضبة الغربية ، وقد كانت عاصمة المقاطعة ، وهى الآن عبارة عن أطلال . وقد عثر فى هذه الأطلال سنة ١٨٩٧ على مجموعة كبيرة من أوراق البردى وليس بها مايستحق الزيارة .

(٢) شارونة :

الموقع : تقع على الضفة الشرقية للنيل جنوبى مغاغة .

الآثار : توجد بها مقابر من الأسرة السادسة ، وفى جنوبها يوجد معبد مهدم من عصر (بطليموس الأول) ومقابر صخرية من العصر الصاوى . وليس بها مايستحق الزيارة .

مطبعة احمد على مخيمر ت ٤٧١٩٣

